

## ثمرات المطابع

ديوان المازني - عنيت « الزهور » منذ نشأتها بنشر المختار من الشعر العصري فلم يصدر جزء من أجزائها قط إلا وفيه بضع صفحات جامعة لأجود ما نظمه في حينه كبار شعراء مصر وسوريا والعراق . وكان هؤلاء الأفاضل ، وما برحوا الى اليوم ، يختصون هذه المجلة بنفثات قرائحهم حتى حققوا غايتها التي انما أنشئت لها وهي أن تكون صلة تعارف بين أدباء اللغة العربية في كل قطر . على أننا نأسف أن يكون بين شعراء مصر المجيدين شاعر لم توفق « الزهور » بعد الى عرض شعره الطيب على قرائها المتشتمين في الأقطار العربية والأميركية وهو ابراهيم عبد القادر افندي المازني ؛ فان هذا الشاعر العصري كاد أن يكون مجهولاً منا ونحن مقيمون في مصر وحضرته من أبنائها الأفاضل ، فكيف بزملائه الأدباء في سوريا والعراق وغيرهما . وليس حظ سائر الصحف والمجلات المصرية بأجل من حظ الزهور في هذا المعنى . لذلك يحق لنا أن نقول إن ديوانه قاجاناً مفاجأة في خلال هذا الشهر ، ولكن مفاجئة الحسن السار قلبنا هذا الديوان صفحةً صفحةً فما وقعت العين فيه على موضوع مبتذل قط . فليس هناك مديح أو رثاء أو تهنئة أو عزاء ؛ بل الديوان في جملة مجموعة عواطف جاشت بها النفس فنظمها الفكر شعراً ، والشعر ما صدر عن النفس وأرسله الخاطر عفواً ؛ فالمازني بحكم هذه القاعدة الماثورة شاعر مطبوع لا ينظم إلا خطرات خاطره ، ولا يترجم بمنظومه إلا

عواطف نفسه . واذا صحَّ رأينا فيه ، ونحن لا نعرفه ، كانت نفسه أميلَ  
الى الحزن واليأس منها الى الفرح والرجاء . فانا ما قرأنا له قصيدةً خاليةً  
من وصف همومه ومتاعبه وشكائيه أو من إشارة الى ذلك على الأقل .  
فكنا نخيله من خلال معانيه عبوس الوجه معقّد الجبين ليس على شفثيه  
ابتسام ، ولا في ظواهر وجهه ما ينم عن رضى في نفسه

وفي يقيننا أن ناره التي لم تطفأ منذ استهل ديوانه في الصفحة  
الأولى بأبيات « الاهداء » حتى ختمه في الصفحة الأخيرة بالخاتمة « الى  
صديق » هي التي أحرقت ألقاظه وذهبت بروقها ، وملأت ديوانه  
عواصف وزوابع ، وهموماً وأشجاناً ، وآلاماً وأوجاعاً ، ويأساً ودموعاً حتى  
اشتبه علينا قول شوقي : خَلِقَ الشاعِرُ سَمِحاً طَرِيباً

ولقد كنا نود لو كان المجال أوسع فننشر للقراء شيئاً من قصائده  
يزيدهم معرفةً به ولكننا نجتزئ بالمقتطفات التالية للدلالة على الاسلوب  
الذي يسير عليه والمعاني التي يتناولها في شعره :

قال بعنوان : فتى في سياق الموت

نعدُّ أنفسنا ونحسبها	والليلُ فيه الظلامُ يتنطمُ
اذا خروجُ الحياةِ أجهدهُ	تساقطت عن جبينه الدَّيْمُ
صدرُ كصدرِ الخضمِّ مضطربُ	جحافلُ الموتِ فيه تزدجِمُ
ان قام ملنا له بسمعنا	أو نام خفت بوطينا القدمُ
كأنما الخوفُ من ترددهِ	خيلٌ لها من رجائنا لُجْمُ
خلناه قد مات وهو في سنه	ونائم الجفن وهو مخترمُ
قد قلصت نغره منيتهُ	كأنه للحيام يتسِمُ

وقال بعنوان : حالة ثورة النفس في سكونها

فوادى من الآمال في العيش مجدبُ  
تمرُّ بيَ الأيامُ وهي كأنها  
كان لم يخطِّ الدهرُ فيهنَّ أسطراً  
شغلتُ باضي العيشِ عن كلِّ حاضرٍ  
وما كتَّتِ الأيامُ من فرطِ عدوها  
لقد كان للدينا بنفسي حلاوةٌ  
وقد كان يُصيبني النسيمُ إذا هنا  
ويفتنني نومُ الضياءِ عشيةً  
فما لي سقى اللهُ الشبابَ وجهلةً  
ومالي كأنني ظللتني سحابةً  
سأصرخُ إياها هاجتِ الرِّيحُ صرخةً  
وجويَ مسودَّ الحواشي مقطبُ  
صحائفُ بيضُ للعيونِ تقلبُ  
بيتُ لها الانسانُ يطفو ويرسبُ  
كأنِّي أدركتُ الذي كنتُ أطلبُ  
ولا عطلَّ الأفلاكُ خطبُ عصببُ  
فأضجرتني منها الأذى والتقلبُ  
ويعجبتني سجعُ الحمامِ ويُطربُ  
على صفحةِ الغدرانِ وهي تُسببُ  
أراني كأنني من دمائي أشربُ  
لها من محفوقاتِ الأساورِ هيدبُ  
تقولُ لها الموتى ألا أين نهربُ

وقال بعنوان : الملل من الحياة

أكلما عشتُ يوماً  
وكلما خلتُ أني  
لا أعرفُ الإِمنَ عمري  
ما تأخذُ العينُ إلا  
كأنَّ عيني مدلو  
تُضيئني الشمسُ لكن  
ثوبُ الحياةِ : بغيضُ  
أحسستُ أني مُتةٌ  
وجدتُ خِلصاً فقدتُهُ  
كأنني قد رزمتُهُ  
ما ملّني وملّته  
لّه على ما كرهتُهُ  
لاجتلي ما أجمتُهُ  
يا ليتني ما لبستُهُ

تاريخ الحرب البلقانية المصور<sup>(١)</sup> — أهدى الينا حضرة الكاتب البارع سليم افندي العقاد الجزء الثاني من كتابه « تاريخ الحرب البلقانية المصور » وهو يقع في ١٥٠ صفحة ويحتوى تاريخ المواقع منذ شهر الجبل الأسود الحرب على الدولة العثمانية حتى ختام هذه المأساة على أبواب الاستانة . والكتاب مصدر برسوم الملوك والقواد ورجال السياسة الذين كان لهم شأن في هذه الحرب . وإن ما يُعرفُ بصاحب هذا التاريخ من العلم والأدب يضمن لكتابه الانتشار التام ولا سيما أن الجزء الأول منه قد تداولته الأيدي ، ولقي كل ارتياح من جمهور الأدباء

الساوى<sup>(٢)</sup> — اشتهرت المطبعة الأدبية في بيروت بكل عملٍ حسنٍ ومأثرة غراء . ومن مآثرها الأخيرة إصدارها مجلة قصصية أسبوعية سمّتها « الساوى » ، أودعت فيها أجمل القصص ، وأطيب الفكاهات ، فجاءت سلوى للشيخ في زاويته ، وتفكّهة للفتاة في خدرها ، وأنساً للشباب في أوقات فراغه . وهي مكتوبة بلغة سليمة رشيقة ، ومطبوعة طبعاً جيداً أما اشتراكها السنوي فخمسة فرنكات في بيروت وستة في الخارج

فتاة لبنان والرزامة السليمة — أهدت الينا حضرة الفاضلة الأدبية سليمة أبى راشد نسخة من روزنامة جميلة وضعتها لمعرفة التواريخ في مدة القرن العشرين ، وهي لطيفة الوضع جميلة الحفر تدل على براعة وحسن ذوق . وبهذه المناسبة نذكر أن حضرة الأنسة المشار إليها قد عازمت على إصدار مجلة أدبية باسم « فتاة لبنان » فنتمنى لها النجاح التام

(١) تطلب من المطبعة الادبية في بيروت

(٢) يطلب من صاحبه بجريدة الاهرام ومن المكتبات الشهيرة وثمنه ٤ قروش

دفع الهجئة<sup>(١)</sup> - هذا كتابٌ وضعه معروف افندي الرصافي الأديب العراقي وقد ضمَّه « عدَّة كلماتٍ وألفاظٍ عربيةٍ جمعها من اللغة العثمانية » ليتدبرها كلُّ أديبٍ عربيٍّ فتكون « واقيةً له من العجمة ، وحاميةً من اللكنة » وقد وصف هذه الألفاظ المجموعة بقوله « انَّ منها ما استعمله أهل العثماني في غير معناه العربي ، ومنها ما لم يكن منها عربياً وهم يحسبونه عربياً ، وقد أخذها العرب منهم فاستعملوها استعمالهم وهم لا يشعرون » . فوضع حضرته هذه الرسالة وقد سماها « دفع الهجئة في انتضاح اللكنة » ليفرق بين معاني تلك الألفاظ العربية ومعانيها العثمانية ونشرها أولاً في مجلة « لسان العرب » الغراء ثم طبعها هذه على حدة ، فاستحقَّ الواضع والناشر الثناء الطيب

الزمان - تُعدُّ جريدة « الزمان » الصادرة في بونس ايرس عاصمة الجمهورية الفضية الأميركية من أرقى جرائد السوريين المهاجرين ، وأجلها فائدةً . فما برحت منذ ثماني سنين تخدم الجالية السورية بالخدمات الحسنة وتوفِّر لها الوفوف على أخبار السياسة وحوادث الوطن ، وتنشر المقالات الشائقة في كلِّ موضوعٍ نافع . وقد دخلت منذ حينٍ في عامها التاسع ، فأصدرت لتلك المناسبة عدداً خاصاً منها مزداناً بالرسوم ، مشبعاً بالمقالات الغراء ، فلصاحبها الفاضل ، ومديرها الأديبين ورئيس تحريرها الكاتب البارِع كلُّ ثناءٍ على أدبهم الجمِّ ، وسعيهم المبارك في الخدمة العامة

(١) يطلب من مكتبة المنار بشارع عبد العزيز بمصر وثمنه ٤ قروش